فبراير/شباط 2017

النهج القائمة علي الاستضعاف والقدرة علي التكيف للتعامل مع الأزمة السورية

آثارها على النساء والأطفال والشباب ذوى الإعاقة

نظرة عن قرب

بالتزامن مع الذكرى السادسة للأزمة السورية، أصدرت مفوضية النساء اللاجئات تقريرًا جديدًا بشأن دمج ذوى الاعاقة في أعمال الاستجابة الإنسانية.

في الأزمات المعقدة والطويلة الأمد، تواصل الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني البحث عن سبل لتعزيز الحماية وتقديم المساعدة. وتحدد الحالات المستضعفة في العادة طرق تصميم وتنفيذ برامج العمل الإنساني. ومع ذلك، هناك نماذج برامج جديدة في طرق الاستجابة للأزمة السورية وتكيف سوريا مركزة علي القدرة علي التكيف - من خلال التركيز على المهارات والقدرات ونقاط القوة والإمكانيات. منذ بداية حالة الطوارئ في سوريا، عملت مفوضية النساء اللاجئات (WRC) مع الشركاء على الأرض لتعزيز ضمن اللاجئين ذوى الإعاقة، المقدرين بنسبة 22% من عدد اللا جئين[1] في برامج الدعم وفي عمليات اتخاذ القرارات. واعترافًا منها بالاهتمام المتزايد بأهمية القدرة علي التكيف في الاستجابة للوضع في سوريا، قامت مفوضية النساء اللاجئات بإجراء مشروع للتحقق من مدى دعم النهج القائمة علي نقاط الاستضعاف أو القدرة علي التكيف **لحماية وتمكين** اللاجئين السوريين من النساء والأطفال والشباب من ذوى الإعاقة. وقد قمنا بإجراء مراجعة موسعة للدراسات، وفحص نتائج المشروعات التجريبية التي تم إجراؤها على المراهقين في العراق ولبنان.

واعتمادًا على هذا العمل المبدئي، حددت مفوضية النساء اللاجئات مجموعة من الإجراءات التي يجب اتخاذها لضمان إدراك قدرة الفئات المتنوعة بين اللاجئين ذوى الإعاقة علي التكيف ودعمها أثناء وضع البرامج.

في حين أن النتائج التي توصلنا إليها والتوصيات مستقاة من الأزمة السورية، لكننا نعتقد بأنه يمكن تطبيقها على الأوضاع الإنسانية الأخرى، ويمكن أن توفر المعلومات لنقاشات أوسع نطاقًا حول كيفية بناء استجابات أكثر فاعلية والتي تتعامل مع الإستضعاف وتدعم القدرة علي التكيف وتكون شاملة بشكل تام لذوي الإعاقة من النساء والشباب والأطفال.

استمرارية الاستضعاف والقدرة علي التكيف

يمكن أن يتم النظر الى الاستضعاف والقدرة علي التكيف على أنها مستمرة على مستوى الأفراد والأسر والمجتمع [انظر المخطط رقم 1]. وفي الجانب المتعلق بالإستضعاف، تتعامل التقييمات والتدخلات مع المشكلات الفورية - المتعلقة بالإحتياجات المادية أو وسائل الحماية. أما الجانب المتعلق بالقدرة علي التكيف، تنظر التقييمات والتدخلات في أمر إستراتيجيات أو قدرات المواجهة الإيجابية. ويمكن أن تتغير عوامل الاستضعاف والقدرة علي التكيف مع مرور والوقت، في نطاق السياقات والبيئات، ووفقًا للفرص أو التدخلات. وبذلك، يجب أن تدعم المنهجيات المعتمدة على القدرة علي التكيف الأفراد والأسر والمجتمعات على التحرك في هذا النطاق من خلال تقوية الإمكانيات والمهارات والقدرات من أجل التكيف والتأقلم والتعافي والخروج من الضغوط والصدمات التي يعانون منها.

المخطط 1. استمرارية الاستضعاف والقدرة علي التكيف[3]

النتائج الرئيسية

- أغلب المنظمات المشاركة في الأزمة السورية ترى **الأشخاص ذوى الإعاقة على أنهم جماعات متجانسة "معرضة للخطر"** فيما يتعلق بتحديد أولوية الحصول علي الخدمات أو المساعدة. وغالبًا لا يتم تحليل عوامل نقاط الضعف المتقاطعة، مثل العمر والنوع، في نطاق هذه المجموعة. وفشلت هذه المنهجية **في تحديد الأشخاص الأكثر حاجةً في نطاق فئات الأشخاص ذوى الإعاقة.**

- **تفترض تقييمات الحماية القدرات السلبية للأشخاص ذوى الإعاقة.** ونادرًا ما يكون هناك أي تحليل للموارد والمهارات والأصول التي يمتلكها الأشخاص والتي توفر لهم الحماية.

- **هناك نقص ملحوظ في مطبوعات البحث - سواء عن النهج القائمة علي الاستضعاف والقدرة علي التكيف - التي تركز علي الشباب كمجموعة محددة،** مما يعكس وجود فجوة في وعي القطاع وفهمه للمخاطر التي تواجهها والقدرات المتاحة لها.

- تقترح مشروعات مفوضية النساء اللاجئات والمشروعات **التجريبية للشركاء أن النهج المعتمدة على نقاط القوة والأصول قد تكون بمثابة الأدوات المفيدة لوضع البرامج من أجل تقوية قدرة النساء والأطفال والشباب من ذوى الإعاقة.** توضح هذه المشروعات أنه من الممكن في نطاق نفس الاستمرارية التي تشتمل على الاستضعاف وتتعامل معها تحديد وتقوية سمات القدرة علي التكيف مثل المهارات والقدرات وإستراتيجيات الحماية. وفيما يخص القيام بذلك، فإن هذه البرامج لا تخفف فقط من حدة مخاطر الحماية، إلا أنها تسهل كذلك تحرك الفرد عبر نطاق الاستضعاف والقدرة علي التكيف.

التوصيات

إن نقل فهم الأشخاص ذوى الإعاقة من أشخاص عرضة بشكل متسق إلى أشخاص يمتلكون مهارات وأصول متنوعة يعد أمرًا ضروريًا للتحقق من تضمينهم في عمليات البرمجة التي تركز على القدرة علي التكيف.

كل منظمات العمل الإنساني العاملة:

- تحليل العمر والنوع والتنوع للفئات المتأثرة عبر دورة البرنامج لفهم والتعامل مع الاحتياجات والقدرات الخاصة للقطاعات المختلفة للمجموعات المهمشة، لضمان الوصول إلى المساعدة بشكل متسق.

- تحديد عوامل التكيف الداخلية (الشخصية) والخارجية (البيئية) بين المجموعات المهمشة كنقاط للدخول للمزيد من البرامج الشاملة.

- تجريب وتوثيق ومشاركة التعليم اعتمادًا على منهجيات تقوم على التكيف التي يتم تطبيقها على مستويات الأسرة والأفراد ذوى الإعاقة من النساء والأطفال والشباب - يمكن أن يشتمل ذلك على تطوير و/ أو تعديل التوجيهات الحالية من أدوات التكيف المتاحة.[2]

- تصميم البرامج التي تركز على تقليل عوامل الإستضعاف وتقوية عوامل القدرة علي التكيف بهدف دفع المشاركين المستهدفين للأمام في نطاق استمرارية الإستضعاف والقدرة علي التكيف.

عوامل النقد:

- تقييم المنهجيات البديلة لتقييم نقاط الضعف الاجتماعية الاقتصادية، والتي تشتمل على القدرات وإستراتيجيات قدرات المواجهة الإيجابية وتأثيرها على الأسر التي تضم النساء والأطفال والشباب من ذوى الإعاقة.

- تجريب التدخلات المعتمدة على النقد والتي تدعم انتقال المستفيدين إلى سبل كسب عيش أكثر استدامة وتقوية المرونة على المستويات الفردية ومستويات الأسر.

عوامل الحماية والإعاقة:

- تحديد وتحليل مخاطر الحماية عبر مجموعات العمر والنوع والتنوع من خلال تحديد العوامل المتقاطعة التي تجعل الأفراد ذوى الإعاقة عرضة لمشكلات الحماية الخاصة مع تطوير استراتيجيات للتعامل مع هذه العوامل أو التخفيف من حدتها.

- تضمين وتحليل إستراتيجيات المواجهة والحماية الذاتية المطبقة من خلال الأفراد والمجموعات المستهدفة والمجتمعات الخاصة بهم.

- تحديد العوامل التي تتيح القدرة على الوصول والمشاركة والتمكين للمجموعات المهمشة وكيف يمكن تقوية هذه العوامل ودعمها.

الجهات المانحة:

- الاستثمار في الأبحاث والتعليم بما يساعد على إدراك وتقوية حماية ومرونة المجموعات المهمشة وقدراتهم علي التكيف.

- دعم تطوير الأدوات والتدخلات التي تتحرك بما يتجاوز التعرف على المخاطر والاحتياجات والمخاوف، من أجل تضمين القدرات وإستراتيجيات الحماية وسمات القدرة علي التكيف للأفراد والأسر والمجتمعات كذلك.

قراءة التقرير الكامل من هنا: www.wrc.ms/resilience-syrian-crisis

[1] منظمة مساعدة المسنين الدولية والمنظمة الدولية للمعاقين، *الضحايا المختفون للأزمة السورية: المعاقون والجرحى واللاجئون كبار السن*، 2004. http://www.helpage.org/download/537207495fe87

[2] مجلس الفئات، *مجموعة أدوات بناء الأصول: تطوير المعايير الإيجابية للفتيات المراهقات*، يوليو 2015. http://www.popcouncil.org/research/building-assets-toolkit-developing-positive-benchmarks-for-adolescent-girls؛ مفوضية النساء اللاجئات من النساء، *أنا هنا: الفتيات المراهقات في حالات الطوارئ*، أكتوبر 2014. https://www.womensrefugeecommission.org/populations/adolescent-girls/research-and-resources/1078-i-m-here-report-final-pdf; مفوضية النساء اللاجئات من النساء، *سبل كسب العيش وتحليل المخاطر للجماعات (CLARA)*، يونيو 2016. https://www.womensrefugeecommission.org/issues/livelihoods/research-and-resources/1231-clara-tool؛ مفوضية النساء اللاجئات من النساء، *أدوات تقييم والتخفيف من حدة العنف القائم على النوع بين اللاجئين من المناطق الحضرية*، مايو 2015. https://www.womensrefugeecommission.org/gbv/resources/1353-urban-gbv-tools؛ مفوضية النساء اللاجئات، *"أرى أن ذلك ممكن،"* مجموعة أدوات العنف القائم على النوع، يونيو 2015. https://www.womensrefugeecommission.org/?option=com_zdocs&view=document&id=1173.

[3] تم الإنشاء اعتمادًا على الجدول 2: تعريف نقاط الضعف في سياقات الأزمات - نتائج النقاشات الإلكترونية لمجموعة التنمية للأمم المتحدة في معهد التنمية لما وراء البحار (ODI) / مجموعة تطوير الأمم المتحدة (UNDP)، *نحو الاستجابة المعتمدة على المرونة في أزمة اللاجئين السوريين: مراجعة نقدية لمعايير وإطارات عمل نقاط الضعف*، مايو 2014، صفحة 10. http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/ODI%20Resilience%20Working%20Paper%20web.pdf.